



# تعلم المستقبل عن طريق التصميم : استشراف مستقبل التعلم عن بعد

د. سحر الغانمي  
أستاذة تقنيات التعليم المساعد  
جامعة طيبة

## مقدمة

منذ مطلع هذا القرن ، أصبح الوضع الطبيعي الجديد العيش في وسط بيئات فوضوية ومضطربة ومتغيرة بشكل سريع و غير متوقع. الانفجار التكنولوجي المتطور بازدياد ، والنمو الديموغرافي الدراماتيكي للبشر ، قضايا الهجرة و الحروب، والكوارث البيئية ، و الاتجاهات الجيوسياسية تعطل حياتنا بوتيرة واتساع متزايدان.

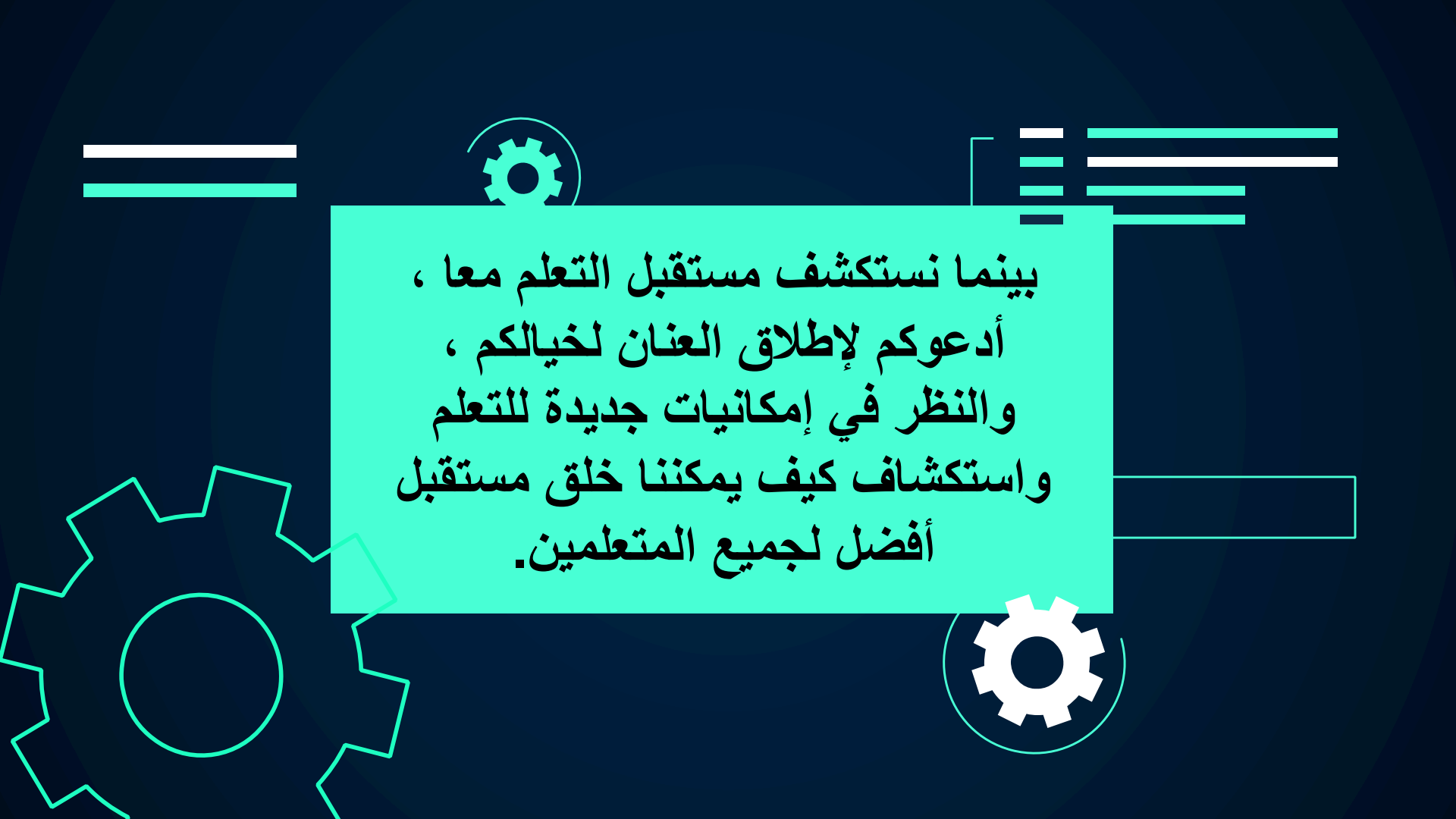
يعتبر فايروس COVID-19 و الذي انتشر عالميا في أوائل عام 2020 حالة قاسية خارجة عن نطاق التوقعات العادية بشكل كبير للملايين الذين تغيرت حياتهم بالكامل في غضون أيام. ، وأثرت بشكل جوهري في جميع نواحي الحياة و لا سيما التعليم. للطلاب المعلمين و التربويين في كل مكان بالعالم حيث أغلقت المدارس ومؤسسات التعليم العالي حرمها الجامعي وانتقل فجأة إلى التدريس والتعلم عبر الإنترنت.

# الشكل المستقبلي للتعليم



## تساؤلات

- كيف يمكننا إعادة كتابة العلاقة بين التعليم والمستقبل؟
- كيف يمكننا أن نفهم كيف يصنع المستقبل؟
- كيف نفهم العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية؟
- ما هي التحولات المجتمعية الكبرى التي ستؤثر على مستقبل التعلم؟
- كيف سيبدو التعليم عن بعد في العشر السنوات القادمة، بناءً على الاتجاهات السائدة اليوم؟
- كيف سيتم إعادة تصور أدوار المعلم والطالب؟

The background is a dark blue gradient. At the top center, there is a small white gear icon inside a white circle. To the left of the gear, there are two horizontal white lines. To the right, there are several horizontal white lines of varying lengths, some grouped together. In the bottom left corner, there is a large white gear outline. In the bottom right corner, there is a white gear icon inside a white circle.

بينما نستكشف مستقبل التعلم معا ،  
أدعوكم لإطلاق العنان لخيالكم ،  
والنظر في إمكانيات جديدة للتعلم  
واستكشاف كيف يمكننا خلق مستقبل  
أفضل لجميع المتعلمين.

# الشكل المستقبلي للتعليم

ماذا يعني أن يكون التعليم مناسبًا للمستقبل في مثل هذا العالم الصعب؟



- لن يكون المستقبل أقل تحديًا: الأزمات المتعلقة بالمناخ ، تزايد رقمنة الاقتصادات والمجتمعات يمكن أن تؤدي إلى مستقبل مختلف تمامًا عما هو متوقع بشكل عام.
- إن محاولة التنبؤ بالمستقبل أو التنبؤ به ذات فائدة محدودة في عالم تسوده درجة عالية من عدم اليقين. ومع ذلك ، فإن الأمر الأكثر قيمة هو تحديد عدد من السيناريوهات المستقبلية المعقولة والمختلفة ، واستكشاف الآثار التي يمكن أن تحدثها تلك السيناريوهات ، وتحديد الآثار المحتملة على السياسات. من المهم أيضًا النظر إلى ما وراء نطاق صوامع السياسات التقليدية والنظر في كيفية تقاطع التطورات المتعددة والتفاعل معها بطرق غير متوقعة. يجب أيضًا أن يتجاوز نظام التعليم مع مختلف السيناريوهات المطروحة.
- فهم الطبيعة المرنة والمصممة لأنظمتنا التعليمية ، والبدء في تطوير العقلية والمهارات التي قد تدعم جهود إعادة تصميم هذه الأنظمة لمواجهة تحديات مستقبل هو بالطبع أمر معقد وغير مؤكد نجاحه.

سوف اركز هنا على مفهوم عالم **VUCA Prime** و **VUCA** وكيف يتم تصميم التعليم ، وكذلك كيف يمكن للعقلية وعملية التصميم أن تدعم التغيير و استشراف المستقبل

# الاستشراف الاستراتيجي



الاستشراف الاستراتيجي هو تخصص يتضمن النظر المنظم للأفكار حول المستقبل لتحديد طرق اتخاذ قرارات أفضل في الوقت الحاضر. يقوم على مبدأ أن قدرتنا على التنبؤ بالمستقبل محدودة دائمًا ، ولكن من الممكن اتخاذ قرارات حكيمة على أي حال من خلال تخيل واستخدام العديد من العقود المستقبلية. الاستشراف الاستراتيجي مطلوب عندما تكون هناك درجة عالية من عدم اليقين المحيط بالتغييرات في السياق المستقبلي ذي الصلة. وينطبق ذلك على القرارات الوطنية الواسعة بقدر ما ينطبق على القرارات في قطاعات معينة أو مجالات سياسية مثل التعليم. للاستشراف الاستراتيجي ثلاث فوائد رئيسية:

التوقع

**Anticipation**

تحديد ما يتغير وكيفية الاستعداد له ؛  
تجنب النقاط العمياء النظر في  
التطورات التي لا تبدو ذات صلة  
بديهية أو محتملة أو مؤثرة ، لكنها قد  
تفاجئنا.

تدقيق المستقبل

**Future-proofing**

الكشف عن خيارات العمل التي  
تكون منطقيّة في الظروف الجديدة  
، والتي تعيد صياغة أو تحديث  
فهمنا للحاضر.

الابتكار في السياسات

**Policy innovation**

اختبار الإجهاد للخطط أو  
الاستراتيجيات أو السياسات الحالية  
من خلال إخضاعها لظروف مختلفة.

# المحاور الأساسية

ثانيا



استخدام أساليب التصميم و العمل  
التعاوني لإيجاد حلول للممارسات  
التعليمية من خلال فهم تكوينات  
النظم التعليمية و أخضاع تلك النظم  
للمراجعة وإعادة الترخيل

أولا



فهم مفهوم عالم فوكا  
VUCA و فوكا برايم  
ضمن السياق التعليمي.

أولاً: فهم مفهوم عالم فوكا VUCA و فوكا برايم ضمن السياق التعليمي.

---





# عالم VUCA

عالم فوكا VUCA مصطلح يطلق لوصف عالمنا الذي نعيشه الآن فهو يظهر الطبيعة غير المتوقعة للعالم المعرض للخطر في أي وقت مثل حالة COVID-19 التي نحن عليها الآن.

تم تطبيق فكرة VUCA على نطاق واسع في مجال القيادة والأعمال على الرغم من أن الفكرة قد ظهرت لأول مرة في النطاق العسكري. حيث تعود إلى الاستراتيجية العسكرية التي سعت إلى وصف الظروف التي قد يواجهها القادة العسكريون. ومن هناك ، توسعت فكرة عالم VUCA لتصف البيئة الصعبة لعالم معولم حيث يجب على الأشخاص والمنظمات تكييف الهياكل والمؤسسات والأنظمة الحالية لتتناسب مع التغيرات البيئية التي تحدث من حولهم.

يعمل المعنى الأعمق لكل عنصر من عناصر VUCA على تعزيز أهمية الاستشراق الاستراتيجي و هي: التقلب - عدم اليقين - التعقيد - الغموض



## عناصر عالم VUCA

# Volatility, Uncertainty, Complexity, AMBIGUITY

التقلب Volatility



طبيعة وديناميكيات  
التغيير ، وطبيعة  
وسرعة قوى  
التغيير ومحفزات  
التغيير.

عدم اليقين Uncertainty



الافتقار إلى القدرة  
على التنبؤ ،  
واحتمالات المفاجأة  
، والشعور بالوعي  
وفهم القضايا  
والأحداث.

التعقيد Complexity



تعدد القوى ، وخط  
القضايا ، وعدم  
وجود سلسلة سبب  
ونتيجة والارتباك  
الذي يحيط  
بالمنظمة.

الغموض AMBIGUITY



ضبابية الواقع ، وإمكانية  
سوء الفهم ،  
والمعاني المختلطة  
للظروف ؛ ارتباك  
السبب والنتيجة.



# عالم VUCA Prime

أول تعبير عن فوكا برايم كان من قبل جوهانسون في كتابه لعام 2007 ، "الوصول إلى هناك مبكرًا: استشعار المستقبل للمنافسة في الحاضر" اقترح جوهانسون أن الحل يكمن في VUCA Prime حيث عكس عناصر VUCA لتشكيل عناصر جديدة:

## الرؤية VISION

لنرى من خلال اضطراب التقلب ، نحو الهدف النهائي الحقيقي. تساعد على رسم صورة للمستقبل الذي نريده. سويا؛ كبوصلة للتوجيه ؛ من أجل إضفاء المعنى وإثارة الدافع وصياغة الهوية والفعالية الداخلية والخارجية للهيكल التعليمي

## الفهم UNDERSTANDING

كترى لعدم اليقين. هذا يتعلق باستثمار الوقت في التعامل مع الأنماط. فهم الترابط. جعلها شفافة. فكر في السياق. فكر وخطط استراتيجيًا تلويًا. ابدأ من النتيجة واعمل للخلف. تنسيق المهارات. احتضان واستغلال السلوكيات وردود الفعل. تحويل القلق والمقاومة إلى طاقة إنتاجية.

## الوضوح CLARITY

تجاوز التعقيد لرؤية الأنماط الأساسية البسيطة التي تهيمن على الهيكل بأكمله وتحركه بوضوح. بساطة. ركز على ما يهم وما يدور حوله حقًا. الثقة والشفافية في الاتصالات والعمليات. استخدم الطاقة والقوة بالضبط حيث ستكون أكثر فعالية.

## الرشاقة لقدرة على التكيف ADAPTABILITY / AGILITY

القدرة على الاختيار من بين العديد من البدائل الغامضة ... ثم التبديل مرة أخرى إذا كنت من الخيارات السابقة ليست هي الأمثل. المرونة. رشاقة. تدقيق تقنيات الإدارة الهرمية. تعزيز ثقافة متسقة لاتخاذ القرارات ومحاسبة الأخطاء. تفاعل بشفافية مع الاعتراضات. تسهيل الابتكار وبناء المرونة.

بعد ذلك ، طرح بيل جورج ، في كلية هارفارد للأعمال ، إطار عمل VUCA 2.0 مماثل (مشابه جدًا؟) للرؤية ، والفهم ، والشجاعة ، والقدرة على التكيف.

**VUCA**

فوكا



التقلب  
Volatility



عدم اليقين  
Uncertainty



التعقيد  
Complexity



الغموض  
Ambiguity

فوكا برايم

**VUCA  
PRIME**

الرؤية



Vision

الأدراك



Understanding

الوضوح



Clarity

الأدراك



Agility

## حاولوا وضع مفهوم عالم VUCA و VUCA Prime تحت التطبيق بشكل تأملي

### VUCA

VOLATILITY	التقلّب	→	VISION	الرؤية
UNCERTAINTY	عدم اليقين	→	UNDERSTANDING	الإدراك
COMPLEXITY	التعقيد	→	CLARITY	الوضوح
AMBIGUITY	الغموض	→	AGILITY	الرشاقة

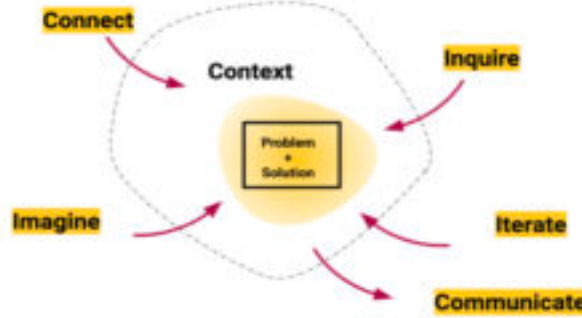
استخدام أساليب التصميم و العمل التعاوني لإيجاد حلول للممارسات التعليمية من خلال فهم تكوينات النظم التعليمية و أخضاع تلك النظم للمراجعة وإعادة التخييل

---





Principled  
Innovation



Design



Learning  
Futures

الابتكار المستند  
على المبادئ

التصميم

تعلم المستقبل

*Bringing Principled Innovation and Design to Learning Futures. Design by Punya Mishra*

# Principled innovation: The Process of Becoming

## الابتكار المستند على المبادئ: عملية التحول

الابتكار المستند على المبادئ هو إطار عمل مدروس وسريع الاستجابة يتم تبنيه لتوقع ومراقبة العواقب المتوقعة وغير المتوقعة لأي قرار من شأنه التأثير على التعلم وحياة الآخرين. إنه يتطلب وعياً وفهماً للسياق والمعتقدات والمبادئ ذات المغزى للفرد والمجتمع وبيئة التعلم. هو القدرة على تخيل مفاهيم جديدة، تحفيز الأفكار، وتشكيل حلول جديدة، مسترشدة بالمبادئ التي تؤدي إلى إحداث تغيير إيجابي للإنسانية هذا الإطار الأخلاقي للابتكار وصنع القرار يسترشد بأربعة سمات:

### الطابع الأخلاقي Moral character

يعكس التعاطف والرحمة والإنصاف في الحفاظ على الكرامة غير القابلة للانتقاص لجميع الناس، وخاصة الأصغر منهم، وواقعية تجربتهم.

### الطابع المدني Civic character

يعكس الرغبة في خدمة وفهم الآخرين بأننا جميعا كائنات اجتماعية وأنا في نهاية المطاف، نزدهر ليس بأنفسنا ولكن في المجتمع.

### الطابع الفكري Intellectual character

التفكير النقدي وحل المشكلات يبقينا صادقين مع أنفسنا ومع بعضنا البعض. إنها تساعدنا على الاعتراف بالتحيز ومقاومته، والسعي وراء الحقيقة، وتمييز الحقيقة عن الرأي.

### الطابع الأدائي Performance character

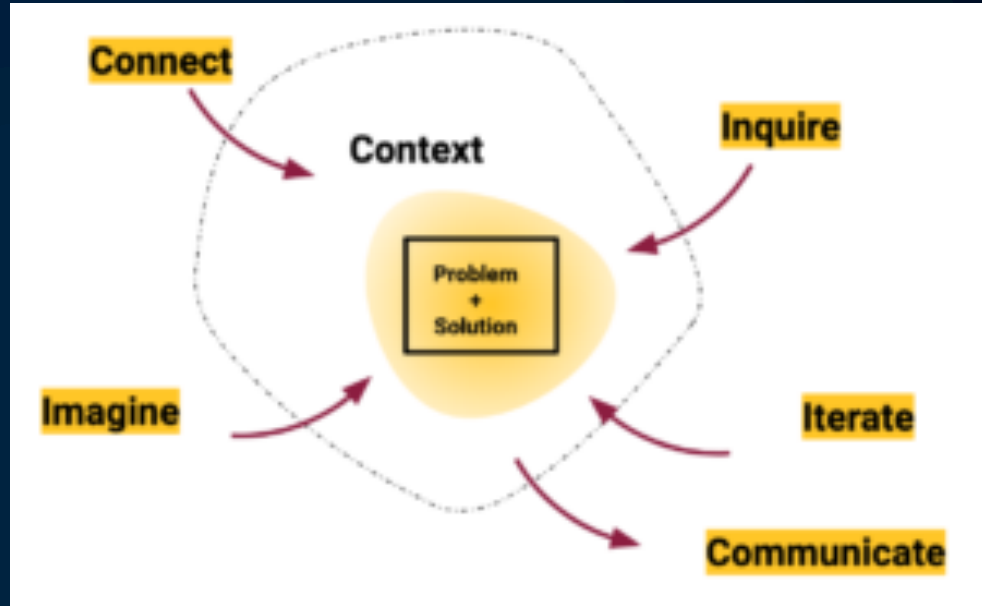
تعكس المبادرة والإبداع والمثابرة والمرونة والمخاطرة والتعاون على التوفيق بين جودة أفعالنا وقوة قناعاتنا. إنها تساعدنا على تجاوز حالة عدم اليقين وتحويل النوايا الحسنة إلى نتائج جيدة.





# التصميم للمستقبل في سياق اجتماعي

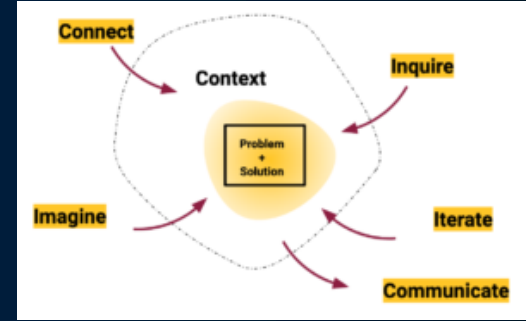
**السياق:** السياق هو مركز التصميم فالتصميم الفعال يجب ان يتم في سياق محدد له خصائصه الفريدة من الضروري أن نفهم مشهد السياق من خلال النظر في عوامل مثل التجارب و اللغة و الثقافة التاريخ المعارف و المعتقدات المشتركة للأشخاص في النظام ، وكيف تؤثر هذه العوامل على النظام ، والتحديات والفرص الحالية. وفي هذا السياق ، تحدد مساحة حل المشكلات حدود التحدي الذي نتصدى له. **المشكلة و الحل** يوجدان دائما بشكل مقترن في السياق ذاته فقط يحتاجان الى بناء نموذج يحدد هذه المشكلة و يستبصر الحل الملائم لها عن طريق التساؤل و التخيل والاتصال و إعادة محاولة لفهم جوهرهما و جميع هذه المهارات تعتمد على التأمل. لذلك التصميم الجديد لمستقبل التعليم يعتمد على مجموعة من المهارات التي لا بد ان تغذي السياق و ان تتم تغذيتها اجتماعيا بواسطة مجتمع يتشارك نفس الرغبة في التغيير و هذه العناصر هي:



# التصميم للمستقبل في سياق اجتماعي

**الاتصال CONNECT** بالسياق من خلال بناء العلاقات و تحديد الأهداف المشتركة مع الآخرين في السياق. و يجب توضيح الأهداف والأغراض والقيم المشتركة، و السعي لتحقيق التفاهم المتبادل وبناء الثقة حتى تتمكن المجموعة من اتخاذ إجراءات موحدة نحو التغيير. الاتصالي يعني التركيز على الإنسان: أن نركز العمل في التصميم على الأشخاص، وليس الأشياء. كما أنه يساعدنا على تطوير التعاطف ويؤدي إلى تعاون فعال.

**الاستفسار INQUIRE:** نحن نستفسر عن السياق ومساحة المشكلة لتطوير فهم أعمق. هذا يعني البحث عن البحوث التجريبية والنظر في ما فعله الآخرون في المواقف المماثلة، وجمع البيانات حول المشكلة في محاولة الفهم و بناء المناقشات و الحوارات البناءة لتحديد نتائج مشتركة و مثمرة. يتضمن الاستفسار الاعتماد على تفكير الأنظمة: تحليل الأنظمة المضمنة في السياق ، بالإضافة إلى النظام الذي يعد السياق نفسه جزءًا منه. سيؤثر أي عمل تصميمي ويتأثر بهذه الأنظمة ، لذلك نحن بحاجة إلى بذل قصارى جهدنا لفهمها



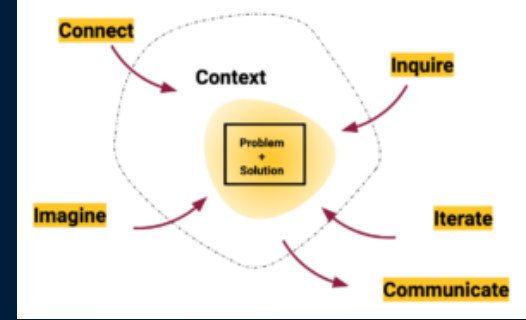
**التخيل IMAGINE** استخدام الخيال لاكتشاف الظواهر الحالية و اين يجب ان نكون في المستقبل من خلال وضع الحلول لسناريوهات محتملة في اطار أخلاقي يراعي العواقب المحتملة على الفرد و المجتمع. التخيل عملية تتضمن التفكير بشكل عام وعاطفي. عندما نبتكر أفكارًا مع التركيز على الاحتمالية ، بدلاً من القيود ، فإننا نبحث عن حلول غير شائعة ونجرب أساليب جديدة. وهذا مهم لأن المشاكل التي نعمل عليها تتطلب حلولاً غير شائعة. نتخيل أيضًا تعاطفيًا - فنحن نفكر في ما يشعر به الآخرون وكيف سيتفاعلون مع الأشياء التي نعملها ونقولها. أخيرًا ، يتضمن التخيل النظر في عواقب تصميماتنا ، سواء المقصودة أو غير المقصودة.



# التصميم للمستقبل في سياق اجتماعي

**الإعادة** اتخاذ خطوات إجرائية و اختبار الأفكار المختلفة و دراسة التأثيرات المختلفة التصميم يتعلق بالتصنيع والتمثيل ، ويتعلم المصممون أثناء قيامهم بذلك والتصرف. على الرغم من كل المحاولات لتخيل نتائج أفعالنا ، لا يمكننا أن نعرف بالضبط كيف سيعمل شيء ما حتى نجربه. ومع ذلك ، نريد أن نفعل ذلك بطريقة تقلل من العواقب السلبية للآخرين. نقوم بذلك من خلال التكرار التدريجي: بدءًا من النماذج الأولية والتطبيقات الصغيرة ، وتقييم النتائج ، ثم تحسين تصميمنا. نتوسع تدريجياً إلى تطبيقات أكبر. تساعدنا هذه العملية على التعلم من خلال العمل وتخفيف العواقب غير المقصودة.

**التواصل الفعال** يحدث الاتصال داخليًا أو خارجيًا- داخليا داخل مساحة المشكلة - داخل السياق على مجموعة متنوعة من المستويات يعد الاتصال الداخلي الفعال أمرًا بالغ الأهمية لتطوير عملية التصميم ، ومراعاة الآخرين ورعايتهم ، وضمان العمل الإبداعي الذي يحركه الغرض. وكذلك يحدث خارج السياق حيث يساعدنا الاتصال الخارجي على إشراك مجموعة أكبر من أصحاب المصلحة في عملية التصميم وأيضًا توسيع أثر التصميم ، على سبيل المثال من خلال المشاركة في المقالات الصحفية أو العروض التقديمية في المؤتمرات. بين كل مجموعة المهارات الاتصال هي المهارة الأهم التي تحدث و تتحكم في جميع المهارات السابقة ففكرة المجموعة على التواصل هو محرك القوة التي تحدث التغيير



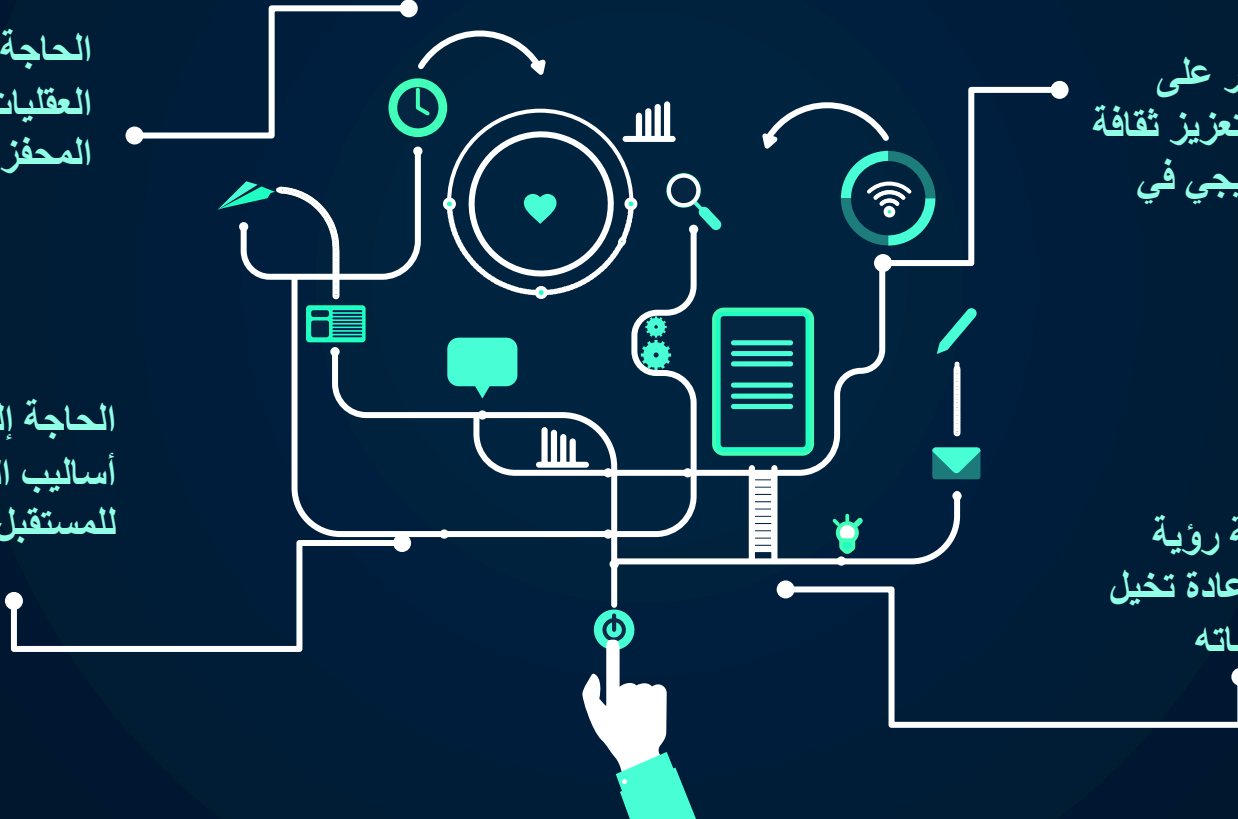
# خاتمة

الحاجة إلى تطوير  
العقلية بأدوات التفكير  
المحفزة للتغيير الفعال

بناء نظام تعليمي قادر على  
التكيف. عن طريق تعزيز ثقافة  
الاستشراف الاستراتيجي في  
المجتمعات التعليمية

الحاجة إلى الأبداع في  
أساليب التصميم  
للمستقبل

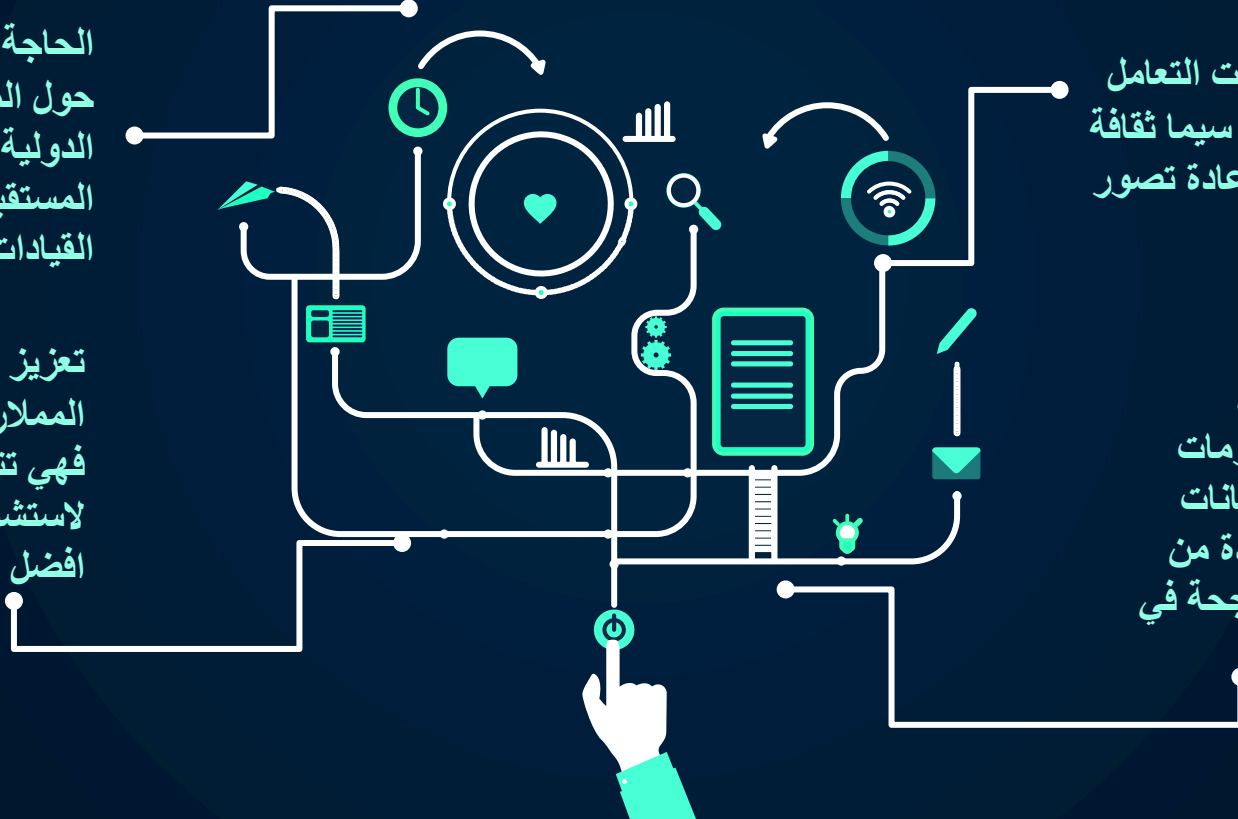
الحاجة الي صياغة رؤية  
التغيير من خلال إعادة تخيل  
نظم التعليم و مكوناته



# خاتمة

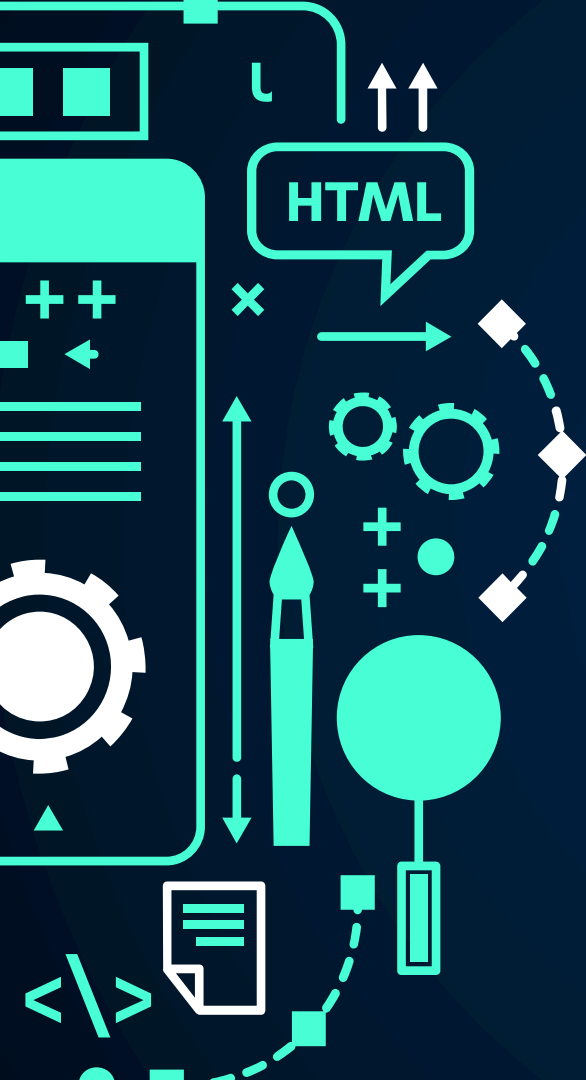
الحاجة إلى زيادة الوعي  
حول المتغيرات المحلية و  
الدولية و الاستشراف  
المستقبلي و لا سيما لدى  
القيادات التعليمية

تعزيز ثقافة التأمل في  
الممارسات التعليمية  
فهي تتيح الفرص  
لاستشراف مستقبل  
افضل



تنمية مهارات متطلبات التعامل  
مع العالم المتغيرو لا سيما ثقافة  
العمل الجماعي في إعادة تصور  
المستقبل

تعزيز عمليات تصميم  
المستقبل بقاعدة معلومات  
متجددة و متطورة للبيانات  
ذات الصلة و الاستفادة من  
التجارب العالمية الناجحة في  
استشراف التعليم



# THANKS!

د. سحر سالم الغانمي  
أستاذة تقنيات التعليم المساعد  
جامعة طيبة، كلية التربية، قسم تقنيات  
التعليم

Dr. Sahar Salem Alghanmi  
Assistant professor  
Taibah University,  
Department of education,  
Educational Technologies  
Office: Fb<sup>61</sup>, First floor



**Mobile & Whatsapp:**  
[+966565204499](tel:+966565204499)



**Google scholar:**  
<https://2u-pw/asQuQ>



**Twitter:**  
[@SaharAlghanmi](https://twitter.com/SaharAlghanmi)



**Email:**  
[sghanmi@taibahu.edu.sa](mailto:sghanmi@taibahu.edu.sa)  
[alghanmi-sahar@gmail.com](mailto:alghanmi-sahar@gmail.com)